بسم الله الرحمن الرحيم

تصدير

بقلم : ابراهيم الترزى

لكلِّ لغة تُراثها الأَصيل .

وبقدر ما يمتدُّ الزمان والمكان باللغة ، ويتوافر عطاء أَهلها الثقافى ، تكون ذخيرة هذا التراث اللغوى فى ميادينه العلمية والأَدبية والفنية .

ولغتنا العربية من أَعرق لغات العالم ، ولكنها تتفوَّق على كل اللغات بوفرة تراثها ، وتنوُّعه ، وجلاله ، وجماله .

كما تمتاز لغتنا العربية بأَنها – مع قِدَم حركة تدوينها – قد تلاحقتْ ، ونشطتْ ، ولم تتوقف فى عطائها الثقافى ، بل أَخذتْ تغزو بلداناً كثيرة فى الشرق والغرب ، وتُصبح اللغة القومية لأَبنائها .

وبذلك الامتداد الزمانى والمكانى للغة العربية ، وفى ظلِّ الحضارة الإِسلامية المزدهرة ، ازداد تراثنا العربى قدرا وقيمة ، وأَخذ تأْثيره الحضارى يتجاوز حدود العالم الإِسلامى إِلى سائر الحضارات فى شتَّى أَرجاءِ العالم ، بعثاً ، وإِحياء ، وتنويراً ، وتطويرا ، وبذلك كان للتراث العربى آثاره العميقة العريقة فى مختلف الحضارات ، وصارت جزءًا غالياً من التراث الإِنسانى العالمى !

ولعلَّ هذا ما حدا ببعض المستشرقين إِلى إِحياءِ تراثنا العربى ونشره ، وإِلى أَن يكونوا سَبَّاقين إِلى ذلك ، فى عناية وإِتقان نفتقدهما فى كثير من المحققِّين العرب !

وإِن واجب الوفاءِ لأُمتنا ، بل واجب الوفاءِ لأَنفسنا ، ليفرضان علينا أَلاَّ نَدَّخِر وسْعاً فى إِحياءِ تراثنا العربى ، تعميقاً لأَصالتنا العربية الإِسلامية ، وتأْكيدًا لقدرتنا على العطاءِ الحضرى ، ودَعْماً لثقافتنا المعاصرة بمقوِّماتنا الثقافية العريقة !

ولا تتوقَّف الآثار الجليلة لإحياء تراثنا العربى عند هذه الحدود ، و كلُّها مطلوب منشود ، لأَن هذا الإحياءَ لتراثنا فيه تقويم وتسديد لبعض أَحكامنا الثقافية والتاريخية . بل إنه يكشف ـ أَحياناً ـ مايُؤَدِّى إلى تغيير بعض هذه الأَحكام التى صارت قضايا ومُسَلَّمات فَرَضَتْ نفسها على الدارسين والباحثين !

ولهذا كله يدعو المجمع فى توصياته إلى العناية بإحياء تراثنا ونشره . ويُسهم فى هذا الإحياء والنشر ، وقد اقترحه موضوعًا للبحث فى مؤتمره هذا العام . وقف عليه بعض أَعضاء المؤتمر بحوثهم ، التى نلتقى بها فى هذا الجزء من المجلة .

ابراهيم الترزى
رئيس التحرير

كلمة الأستاذ منصور حسين

نائب وزير التعليم

بسم الله الرحمن الرحيم

« ربنا افتح بيننا وبين قومنا بالحق وأنت خير الفاتحين » .

السيد الأستاذ الدكتور رئيس مجمع اللغة العربية :

السادة علماء اللغة والعلم فى جمهورية مصر العربية والدول العربية :

أتشرف فى بداية كلمتى بأن أبلغ الحاضرين جميعا اعتذار الأستاذ الدكتور مصطفى كمال حلمى وزير الدولة للتعليم والبحث العلمى من عدم حضوره هذه الجلسة ، فقد اضطر لسفر مفاجئ إلى السودان الشقيق مساء أمس ، للاحتفال بتسليم رئيس جمهورية السودان الشقيق شهادة الدكتوراه الفخرية من جامعة القاهرة .

وبعد ، فيسرنى بالإنابة عن أسرة التعليم والبحث العلمى أن أفتتح أولى جلسات مؤتمر مجمع اللغة العربية فى دورته الثامنة والأربعين وأن أنوه بنشاط مجمع اللغة العربية سواء فى هذه المناسبة أو فى مناسبات غيرها فقد شارك مشاركة لغوية وعلمية جادة وبناءة فى صقل اللغة العربية ومصطلحاتها فيما يتصل بالعلوم والاقتصاد وغير ذلك من فروع العلم والأدب والفن حتى أصبح المجمع حقيقة مجمعا للغة ومجمعا للعلم ومجمعا للثقافة ، ونحن فى مصر كلما لجأنا إلى نص فى اللغة أو العلم يكون مجمع اللغة العربية عونا لنا فى الخروج من هذه المشكلة أو تلك بإرشاداته وتوجيهاته ، لا على مستوى جمهورية مصر فحسب ، بل على مستوى العالم العربى وجميع الناطقين بلغة الضاد .

وبهذه المناسبة فإنه يشرف مصر ويشرف مجمع اللغة العربية أن يحضر زملاء لهم ، وأساتذة لنا من الدول العربية ، يشاركون فى هذا اللقاء الهام ، يشاركون فى هذا اللقاء القومى ، فى هذا اللقاء الإنسانى ، من أجل دراسة كثير من الموضوعات التى يتناولها جدول الأعمال ، على يد أساتذة أجلاء أفاضل يخوضون معارك اللغة والعلم بكل الجدارة والكفاءة والثقة .

تحية لكم أيها السادة الأفاضل ، تحية لجهدكم البناء فى سبيل دراسة كثير من الموضوعات المتصلة باللغة والعلم والثقافة ، وإن دراسة اللغة العربية وما يتصل بها تعتبر دراسة لثقافة عربية ، وتراث أصيل فى مجتمعنا العربى . حياكم الله وحيا جهودكم

(*) ألقيت الكلمة فى الجلسة الافتتاحية من مؤتمر الدورة الثامنة والأربعين فى ٢٨ من ربيع الآخر ١٤٠٢ هـ الموافق ٢٢ من فبراير ١٩٨٢ م .

وإن قطاعات التعليم ـ سواء فى مصر أو فى غيرها من الدول العربية والإسلامية ـ لتنتظر بفارغ الصبر كل ما تتوصلون إليه من توصيات ومقترحات ، ولابد لى فى هـذه المناسبة أن أقرر حرص مؤسسات التعليم فى مصر ، وأعلم أيضاً ذلك الحرص فى الدول العربية ، على أن تعود اللغة العربية إلى أصالتها وإلى ازدهارها التى كانت تتمتع به من قبل ، وكم دعونا أساتذة اللغة العربية إلى الاهتمام بالتحدث والكتابة باللغة العربية . وقد كان هناك لقاء قريب دعوت فيه إخوانى المدرسين والمعلمين على مستوى نقابة المهن التعليمية فى القاهرة ، دعوتهم إلى أن تكون اللغة العربية لغة الحديث فى مواد اللغة العربية والتربية الدينية ، وفى بقية المواد الدراسية الأخرى ، حتى تأخذ اللغة مكانها الصحيح ، فهى ثقافة وهى علم وهى فن وهى تاريخ وهى حضارة ، وأنا شخصيا على رغم أنى لست من رجال اللغة ، إلا أننى أتوقع دائما أن يكون لى دور للمواد العلمية وللرياضيات ولغيرها من المواد الدراسية ، دور فى تأصيل هذه اللغة وفى تحقيق مكانتها ، فالحق أننا كلما أردنا أن نتزود من الثقافة لجأنا إلى اللغة العربية وقيمها ، وكلما أردنا أن نتزود من العلم لجأنا إلى اللغة العربية ومصطلحاتها ؛ وفى هذه المناسبة أتوقع أن تصدر عن هذه الدورة توصيات وتوجيهات ومقترحات أعد مقدما بأن تضعها وزارة التعليم نصب أعينها لاهتمامها البالغ والشديد بقيم هذه اللغة ، والاهتمام البالغ والشديد بأن تعود اللغة العربية إلى ما كانت عليه ، لا بين المدرسين فحسب ، بل بين الطلاب وبين الشعب كله ، فهى مصدر من مصادر الحضارة ، وهى مصدر من مصادر الثقافة . وفقكم الله وحيا جهـدكم سواء فى هذه الدورة أو فيما سبقها من دورات أو فيما يتلوها من دورات أخرى ، حتى يتحقق الجهد البناء الذى نتوق إليه على أيديكم .

مرة أخرى أعود فأكرر الترحيب بحضراتكم جميعا ، وأذكر بالشكر والتقدير كل مابذلتم من جهود ، وفقكم الله ، يسدد خطاكم ، إنه نعم المولى ونعم النصير .

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته ؛

كلمة الدكتور إبراهيم مدكور رئيس المجمع
فى افتتاح المؤتمر

السيد نائب وزير التعليم والبحث العلمى :

إخوانى وزملائى :

إن أول ما نبدأ به هو أن نوجه الشكر الخالص إلى السيد نائب وزير التعليم والبحث العلمى على تلك الكلمات الطيبة التى تفضل بها . وإنى أشاركه فى الترحيب بزملائنا أعضاء مؤتمرنا ، الذين وفدوا إلينا من البلاد العربية الشقيقة ، وهم شركاء لنا فى كل ما نبذله من جهد ، فى خدمة اللغة العربية ، ولست فى حاجة أن أشير إلى أن مجمع اللغة العربية بدأ حياته فى تعاون صادق منذ نصف قرن تقريبا مع وزارة المعارف حينذاك ، ثم وزارة التربية والتعليم بعد هذا ، ثم انقطعت الصلة وقتا ما ، وعاد المجمع مرة أخرى إلى قواعده مع وزارة التعليم والبحث العلمى . وإنصافا للتاريخ أود أن أشير إلى بعض الأعمال المجمعية التى تمت خلال نصف القرن هذا ، وهذا مثل من أمثلة التعاون بين المختصين والقائمين على أمر تعليم اللغة العربية ورعايتها . أقول — إنصافا للتاريخ — أود أن أقرر أن مجمع اللغة العربية اتجه نحو معجمه الوسيط بناء على رغبة من وزير سابق لوزارة المعارف هو المرحوم محمد على علوبة ، فقد طلب إلى مجمع العربية أن يضع معجما مدرسيا ، يغنى أو على الأقل ، يمكن أن يحل محل مختار الصحاح والمصباح المنير . عرض الأمر على المجمع فرحب — حينذاك — وسار به شوطا طويلا . قضى فيه نحو عشرين عاما أو يزيد . بعد مادته ولكنه — وهو مجمع أكاديمى — لم يقف عند الرغبة الأولى التى اتجه إليها الوزير حينذاك فجاء معجمه أوسع من المعجم المدرسى . والمعجم الوسيط لم يمض على طبعته الأولى التى ظهرت عام ١٩٦١ بضع سنوات حتى نفدت ، ثم أعد للطبع فى عام ١٩٧٢ ، ودرج المجمع دائما على ألا يعيد مطبوعا إلا بعد تنقيحه وتهذيبه ، فيضيف ما يضيف ، ويحذف ما يحذف . ولست فى حاجة إلى أن أقول لكم : إن هذا المعجم الوسيط يجد طريقه إلى الدارسين والباحثين فى العالم العربى جميعه ، بل فى العالم الإسلامى . وأستطيع أن أقول أيضا : إن سوقه خارج مصر أروج من سوقه فى مصر. وها نحن أولاء نعد العدة لطبعته الثالثة وأرجو أن نقدمها للمطبعة قريبا إن شاء الله .

ولست فى حاجة إلى أن أشير إلى طبعات أخرى قام بها بعض الشطار فى الأقطار الشقيقة ، ولم نحاول أن نحاسبهم على ما صنعوا ولكننا اضطررنا فى العام الماضى أن نخرج خمسة آلاف نسخة مصورة من الطبعة الثانية ، لأننا أحسسنا أن السوق فى

(*) ألقيت الكلمة فى الجلسة الافتتاحية من مؤتمر الدورة الثامنة والأربعين فى ٢٨ من ربيع الآخر ١٤٠٢ هـ ، الموافق ٢٢ من فبراير ١٩٨٢ م .

حاجة إليها ، وكان الباعث الكبير فى هذا أن نقاوم السوق السوداء فى أسعار المعجم الوسيط .

ولا أظننى أبالغ إن قلت : إن المعجم الوسيط يعد معجم القرن العشرين العربى .

على أن الأمر فى التعاون بين المجمع ووزارة المعارف ، أو وزارة التعليم ، لم يقف عند هذا ، بل شاء وزير آخر من وزراء التعليم أن نعود إلى فكرة المعجم المدرسى ، وهو السيد / كمال الدين حسين ، فاتجه نحو هذه الفكرة فى جد ، ورحب المجمع برغبته الترحيب كله ، وكون لجنة مشتركة من القائمين على أمر اللغة العربية فى وزارة التربية والتعليم ، ومن رجال المجمع أنفسهم ، وقد سارت فى الطريق شوطا ، ثم انقطعت الصلة فأبى المجمع إلا أن يسير فى طريقه ، وانتهى أخيرا فى العام الماضى بأن يخرج معجمه الوجيز ، الذى أخرجه مرة أخرى تلبية لرغبة وزارة التربية والتعليم أو وزارة التعليم ، أو وزارة المعارف على حسب أطوار الزمان . هـذا المعجم الوجيز ، وإن كان حديث العهد ، لست بحاجة إلى أن أقول : إنه مطلوب فى العالم الخارجى وله سوقه فيها ، ولا أظن أن وزارة التعليم ستغفله ، بل أعتقد أنها ستفيد منه ، فى أن تزود كل طالب من طلاب المدارس الثانوية بنسخة منه على نحو ما كان يحدث فى الماضى من تزويدهم بنسخة من المصباح المنير ، أو مختار الصحاح .

وأختم بمثال آخر فى التعاون التام بين المجمع والقائمين على أمر تعليم اللغة العربية ، هو تلك القضية الكبرى ، قضية تيسير النحو ، ولا تنتظروا من أكاديمى أن يغلق الباب على البحث فى الأجرومية للمتخصصين ماشاءوا ، وليس من عملنا أن نعارض هذا البحث ، أو أن نضيّقه أو نحدّده وإنما الذى يعنينا — كمعنيين بأمر اللغة ونشرها ونحن نعيش فى عصر التعليم الإجبارى . الذى يراد به أن تكون اللغة طوعا لكل أبناء الشعب فى الأمة العربية جميعها — أن نبحث عن سبل التيسير فى تقديم هذه اللغة لطلابنا ، وهنا — مرة أخرى — نجد وزيرا آخر من وزراء وزارة المعارف هو المرحوم بهى الدين بركات ، قد استوقفته مشكلة الأجرومية العربية ، أو مشكلة النحو كما يسمونها ، فشكلت لجنة عام ١٩٣٠ فى أواخر العقد الرابع من هذا القرن مثلت فيها وزارة التعليم والجامعة وانتهت إلى بعض المقترحات ، التى أرسلت إلى مجمع اللغة العربية ، فقضى عاما كاملا يدرسها ، وعامه الكامل حينذاك كان شهرين كاملين من الدرس بين المصريين والعرب والمستعربين ، وانتهى إلى قرارات زودها بتوصية هامة ، تقول : إن تلك المبادىء التى وُضِعَت تستلزم أمرين أساسيين فى تنفيذها : الأمر الأول : إعداد الكتاب الملائم لها .

والأمر الثانى : تهيئة المدرّس لذلك .

ولم يكن من عمل مجمع اللغة العربية أن يضطلع بهذين العبئين ، وترك أمرهما إلى وزارة المعارف أو وزارة التربية والتعليم بعد ذلك ، وقد شاء وزير جرىء من وزارة التربية والتعليم هو السيد / كمال الدين حسين أن يضع هذا الموضوع موضع التنفيذ ، وقد أسف هو وأسفنا جميعا ، لأنه وُضع دون أن يؤخذ فى الاعتبار ما أوصى به مجمع اللغة العربية من قبل ، من إعداد الكتاب الملائم ، ومن تهيئة المدرس لتقبل هذه الصورة الحديدة من تعليم الأجرومية العربية وكانت النتيجة أن التجربة لم تحقق الغرض المقصود منها ، ولا يزال حديث تيسير النحو قائما ، وقد قال مجمع اللغة العربية فيه كلمته ، وأحسّ أن المربّين والمعلمين ومدرسى اللغة العربية يشعرون بالحاجة إلى ذلك ولهم جهودهم ولكنى أرجو أن تتسع هذه الجهود ، وأن تصل إلى مدى قريب ، مما سبق لمجمع اللغة العربية ووزارة المعارف نفسها أن وصلت إليه ، ولا أظن أن هذا مسلك جديد ، فقد سلكته اللغات الأخرى ، وأنتم تعرفون ما تم بوجه الخصوص فى أجرومية اللغة الإنجليزية .

وألقى بعض الزملاء فى هذه الجلسات التسع بحوثا فى الموضوع المقترح للمؤتمر وهو « لغة العلم » ، كما ألقوا بحوثاً أخرى فى موضوعات لغوية ، وأدبية ، وعَروضيّة . وكان للشعر نصيب ملحوظ بقصيدة الزميل الأستاذ محمد عبد الغنى حسن : تحية للمؤتمر ، وقصيدة للطبيب الدكتور حسن إبراهيم : « فى الدين والدنيا »

وفى الجلسة الختامية أصدر المؤتمر التوصيات والقرارات التالية :

١ — يوصى المؤتمر وزارات التربية والتعليم فى مصر والوطن العربى بضرورة تيسير تعليم النحو للناشئة فى ضوء الصيغة الميسرة التى قدمها الدكتور شوقى ضيف وأقرها مجلس المجمع ومؤتمره .

٢ — يوصى المؤتمر بأن تُعنَى وسائل الإعلام — صحافة وإذاعة مسموعة ومرئية — بضرورة الحفاظ على قواعد اللغة العربية ونطق الكلمات نطقا سليما وإعداد العاملين بها إعداداً لغوياً وصوتياً . مستعينة فى ذلك بالأساتذة المتخصصين فى مجالى النحو والصوتيات .

٣ — إن الحفاظ على سلامة اللغة العربية يتطلب من الجامعات والمسئولين فى وزارات التعليم ضرورة العناية باستخدام اللغة العربية السليمة فى التدريس سواء فى فروع اللغة العربية أو المواد الأخرى ، ومن ثم يوصى المؤتمر بضرورة إعداد المدرسين إعدادا لغويا وصوتيا ييسر لهم استخدام اللغة العربية فى التدريس استخداما صحيحا .

٤ — يوصى المؤتمر الصحافة العربية بمزيد من العناية بسلامة لغتها ، ويقدر للصحافة ما أخذت به من تخصيص جانب من صفحاتها للثقافة العربية بعامة ويوصى كذلك بفسح مجال أوسع لها ، مع ضرورة الاهتمام بما تخرجه الهيئات المتخصصة فى مجال اللغة العربية وفنونها المختلفة .

٥ ـ إن تعريب التعليم الجامعى هدف يسعى إليه العالم العربى بأسره . وسبيله الحق هو تزويد مكتباتها بالمصادر العربية القديمة والحديثة، وتزويدها بفهارس المكتبات الأخرى فى العالم العربى ؛ حتى يتيسر للباحثين إنجاز مهامهم العلمية التى أصبحت الآن فى حدود قواعد ضيقة قليلة .

هذا هو مجمع اللغة العربية فى صلته الوثيقة بوزارة المعارف ، أو وزارة التعليم ، وله صلة أخرى هامة ورئيسية هى لغة العلم ، وأستطيع أن أقرر — دون تردد — أن لغة العلم تشغل من نشاط مجمعنا مالا يقل عن ٦٠٪ من هذا النشاط ، ويكفى أن أشير إلى أن لجان المجمع المتخصصة ، وتكاد تبلغ العشرين أو تزيد ، فيها نحو ست عشرة لجنة منها ، تُعْنَىَ بالمصطلح العلمى فى الطبيعة والكيمياء والصيدلة والأحياء والزراعة والجيولوجيا والهيدرولوجيا إلى جانب العلوم الرياضية والإنسانية المختلفة ، وفى كل ذلك يتخذ المجمع مقررات مختلفة ، ويقرّ مصطلحات معينة .

وإنصافاً — مرة أخرى — للجهد المجمعى ، أحب أن أشير إلى أن المجمع فى هذا ليس مصنعاً ولا معملاً للألفاظ ، وإنما هو يسجل ما يرتضيه من استعمال استقر وقدرت له الحياة التى نقدرها بألا تقل عن ثلاثين سنة فى الاستعمال المألوف ، تأليفا أو كتابة ، فى الصحافة أو فى المجلات العلمية . المصطلح العلمى هنا فى مجمع اللغة العربية من صنع أساتذة العلم فى جامعاتنا وغيرها ، وهؤلاء هم خبراؤنا ، وعنهم نأخذ ما نأخذ من مصطلح علمى .

وليس لنا أن نتكلم عن الرياضة مثلا ، دون أن يكون بيننا أستاذ رياضى إلى جانب الرياضيين المجمعيين أنفسهم ، أمثال الدكتور محمد مرسى ، شفاه الله ، وغيره من أساتذة الرياضة الآخرين ، أريد بكل ذلك أن أبين أن مجمع اللغة العربية ليس مغلقا كما يظن ، بل هو مفتوح للبحث والدرس .

وهذه الجهود على اختلافها ، لغوية كانت أو علمية ، يسعدنا أن إخواننا وزملاءنا من أعضاء المجمع فى الأمة العربية يشاركون فيها عن بعد ، وعن قرب ، فنحن على اتصال بهم ، نبعث اليهم على مدى العام بما تنتهى إليه لجاننا من دراسات وما يتخذه المجلس من قرارات ، ثم النظر فيما ينبغى أن نعيد النظر فيه .

تلك جوانب أحببت أن أشير إليها بمناسبة هذا المؤتمر ، ونحن على مقربة من العيد الخمسينى ، الذى أرجو أن نحتفل به جميعا فى العام المقبل إن شاء الله . وهنا لا يفوتنى قبل أن أختم كلمتى أن أشكر الدكتور سيد نوفل الذى أتاح لنا ، كما أتاح لنا من قبل ، أن نلتقى فى رحاب هذه الدار بجلستنا الافتتاحية ، ثم نعود مرة أخرى إلى مجمعنا للبحث والدرس إن شاء الله .

والسلام عليكم ورحمة الله .

ابراهيم مدكور
رئيس المجمع

المجمع بين مؤتمرين

للدكتور مهدي علام الأمين العام للمجمع

السيد وزير التعليم والبحث العلمي :

السيد رئيس المجمع :

السادة الزملاء أعضاء المؤتمر :

سيداتي . . سادتي :

سلام الله عليكم ورحمته وبركاته وبعد ،

فيسعدني أن أرحب بكم ، في افتتاح مؤتمرنا المجمعي ، ترحيب الشكر والتقدير والعرفان ، وأخص به من أقبلوا إلينا من زملائنا العرب الأشقاء ، والمستعربين الأعزاء ، ليسهموا في هذا المؤتمر اللغوي الكبير ، الذي يقيمه المجمع للعربية كل عام . وكم تجتلى فيه آيات بينات ، شواهد على ثراء هذه اللغة ، وما تمتلكه من طاقة خلاقة ، تهيىء لها أسباب البقاء والنماء والعطاء ، فهي تنفرد بين اللغات بالعراقة والخلود ، وبالقدرة على التطور مع كل مستحدث جديد ، وحسبها شرفا أنها اللغة الوحيدة التي ظلت أطول مدة في التاريخ لغة حية ، موصولة الكيان ، يفهم أهلها اليوم ما نطقت به منذ أكثر من ستة عشر قرنا ، وهو ما لا يتحقق للغتين العريقتين الأخريين ، اللاتينية واليونانية . ولعل الحديث عن مؤتمرنا السابق ، وما أنجزه المجمع ليعرض على هذا المؤتمر اللاحق ، دليل صادق ناطق ببعض ما نوهت به من شأن لغتنا العربية .

المؤتمر السابق :

لقد تابع المؤتمر السابق نشاطه في اثنتي عشرة جلسة ، منها ثلاث علنية ، إحداها جلسة الافتتاح ، وخصصت الثانية والثالثة لمحاضرتين عامتين ، ألقى إحداهما الزميل الدكتور شوقي ضيف ، وكان موضوعها : تيسير النحو ، وألقى الأخرى الزميل الأستاذ محمد زكي عبد القادر ، وكان موضوعها : لغة الصحافة .

أما الجلسات التسع الباقية فكانت مغلقة عرض فيها على المؤتمر ما أعدته لجان المجمع ، وأقره مجلسه ، من مصطلحات في الجيولوجيا ، والهيدرولوجيا والفيزيقا ، والكيمياء والصيدلة ، والرياضة ، وعلوم النبات والحيوان ، والطب ، والتربية ، والتاريخ ، وألفاظ الحضارة ، ومواد المعجم الكبير من حرف الجيم ، ومسائل من أعمال لجنة الألفاظ والأساليب .

وبعد مناقشات في هذه الجلسات تواصلت على مدى أسبوعين ، أقر المؤتمر

(*) ألقيت الكلمة في الجلسة الافتتاحية من مؤتمر الدورة الثامنة والأربعين في ٢٨ من ربيع الآخر ١٤٠٢ هـ الموافق ٢٢ من فبراير ١٩٨٢ م

أكثر ما عرض عليه من هذه المصطلحات العلميّة ، والألفاظ الحضارية ، والمواد المعجمية .

كما أقر المؤتمر المسائل الآتية من أعمال لجنة الأصول ، وهي :

ـ حذف تاء التأنيث من المؤنث المجازى المصغر ، فى المصطلح العلمى .

ـ النسبة إلى المثنى فى المصطلحات العلمية .

ـ « لا» فى محدث الاستعمال .

ـ الجمع بين « لم » و « لن » ، وبين «لا» و « لن » بالواو ، فى العربية المعاصرة ، فى مثل قولهم : « لم ولن يخلف وعده » .

وأقر الألفاظ والأساليب التالية ، التى عرضتها لجنة الألفاظ والأساليب :

ـ الموسوعة .

ـ المنضدة .

ـ القيمة والقيم .

ـ صفراوى وصفرائى .

ـ جمد وتجمد .

ـ تربوى وتنموى .

ـ ترسم خطا فلان .

ـ فحص الشىء .

ـ مصر تشجب العدوان .

ـ الاستشعار من بعد .

ـ حتى أنت يا صديقى .

اعمال المجلس واللجان فى الدورة الحالية :

عقد مجلس المجمع تسعا وثلاثين جلسة ، إحداها علنية ، استقبل فيها زميلا جديدا فاز بعضوية المجمع ، وهو أحد شيوخ الفلسفة العربية والإسلامية ، الدكتور توفيق الطويل .

أما سائر الجلسات فكانت مغلقة .

وقد جدد المجلس انتخاب الأمين العام لمدة أخرى ، ونظر مجلس المجمع فى هذه الجلسات ما أنجزته لجان المجمع من مصطلحات فى الجيولوجيا ، والنفط ، والطب ، والكيمياء والصيدلة ، والأحياء والزراعة ، والهندسة ، والرياضة ، والفيزيقا ، والاقتصاد ، والتربية وعلم النفس ، والجغرافيا ، والتاريخ ، والسينما ، وألفاظ الحضارة الحديثة ، وأقر المجلس منها أكثر من ألف وخمس مئة مصطلح ، ستعرض على مؤتمرنا هذا ، مع قرارات لجان الأصول ، والألفاظ والأساليب ، واللهجات ، ومواد جديدة أعدتها لجنتا المعجم الكبير .

مسابقة المجمع الأدبية :

كان موضوع المسابقة الأدبية ، فى الدورة السابقة : الشباب فى الأدب العربى الحديث ـ بحث فنى . وقد فاز بجائزتها الأولى الأستاذ صلاح الدين عبد العزيز .

أما الجائزتان : الثانية والثالثة فقد حجبتا لأنه لم يرق إليهما بحث من الأبحاث المقدمة إلى هذه المسابقة .

وقد أعلنت لجنة الأدب ـ بعد موافقة المجلس ـ مسابقتها فى هذه الدورة وموضوعها الشيخ مصطفى عبد الرازق ، عضو المجمع ـ مفكرا وأديبا .

مسابقة المجمع فى احياء التراث :

فاز بجائزة المسابقة الأستاذ السيد إبراهيم محمد ، عن تحقيقه كتاب «ضرائر الشعر» لابن عصفور الأشبيلى الأندلسى . وقد قررت لجنة إحياء التراث ، تشجيعا لتحقيقه ونشره ، أن تكون لمسابقتها جائزتان : أولى وثانية وأقرها المجلس على أن تكون الجائزة الأولى ستمائة جنيه ، والثانية أربعمائة جنيه ، والمسابقة مفتوحة للعالم العربى ولجميع المعنيين بالتراث .

كذلك تسير اللجنة فى تحقيق كتاب آخر من أهم كتب التراث اللغوى وهو التكملة والذيل والصلة ، على القاموس المحيط ، تأليف السيد محمد مرتضى الزبيدى صاحب تاج العروس ، وقد وزعت أجزاؤه على المحققين .

المعجم الوسيط :

توشك لجنتا المعجم الوسيط على الفراغ من إعداده للطبعة الثالثة، بعد مراجعة لغوية وعلمية ، وإضافة جزء ثالث إليه ، وهو الجزء الموسوعى الذى يتضمن ما يزيد على ألفى علم من أشهر الأعلام العالمية .

العيد الخمسينى للمجمع :

كان من المقرر أن نحتفل به فى مستهل هذا المؤتمر ، لكن قصور الاعتمادات المالية ، والشئون الطباعية ، وتأخر تأثيث المبنى الجديد للمجمع ، واستكمال وسائل تجهيزه وإعداده ، كل هذا دفع بموعد الاحتفال بهذا العيد إلى مؤتمر العام القادم ، إن شاء الله .

مطبوعات المجمع :

أصدر المجمع فى هذه الدورة المطبوعات التالية . وهى :

— الجزء الثانى والعشرون من مجموعة المصطلحات العلمية والفنية .

— مجموعات المصطلحات التى نفدت طبعتها ، فأعاد طبع أجزائها : من الثانى إلى السادس .

— محاضر جلسات الدورة السادسة والأربعين.

— الأجزاء : من الثانى والأربعين إلى الرابع والأربعين من مجلة المجمع .

— الجزء الثانى من كتاب «التنبيه والإيضاح» المعروف باسم «حواشى ابن برى على الصحاح» .

— «مع الخالدين» للدكتور إبراهيم مدكور رئيس المجمع ، وهو باكورة مطبوعات العيد الخمسينى للمجمع .

وقيد الطبع المطبوعات التالية :

— الجزء الثانى من المعجم الكبير .

— الجزء الثالث والعشرون من مجموعة المصطلحات العلمية والفنية .

— محاضر جلسات الدورتين : الثالثة والعشرين ، والرابعة والعشرين .

— محاضر جلسات الدورتين : الخامسة والأربعين ، والسابعة والأربعين .

— الجزء الخامس والأربعون من مجلة المجمع.

— المعجم الجيولوجى .

— الجزء الأول من معجم الفيزيقا الحديثة .

— الجزء الأول من معجم الكيمياء والصيدلة.

— المعجم البيولوجى (فى علوم الإحياء) ؛

— فهارس كتاب الجيم .

صلات المجمع الثقافية :

لا يدخر المجمع جهدا فى دعم صلاته بالمجامع والجامعات والهيئات الثقافية ، وبالباحثين من أساتذة العربية ، فى مختلف أرجاء العالم : شرقه وغربه .

ومن أبرز معالم هذه الصلات الثقافية فى الدورة الماضية ، مشاركة المجمع فى مؤتمر الاتحاد الدولى للأكاديميات الذى عقد فى بودابست ، فيما بين الرابع عشر إلى العشرين من يونية عام ١٩٨١ ، وقد مثل المجمع فى هذا المؤتمر الدولى الدكتور إبراهيم مدكور رئيس المجمع ، الذى اختاره المؤتمر مقررا للجنة التى كونها لدراسة مستفيضة لأعمال الفيلسوف العربى الكبير ابن رشد .

ومن أبرز معالم صلات المجمع الثقافية فى هذه الدورة ، مشاركة المجمع فى المؤتمر الذى دعت إليه كلية الآداب بجامعة الإسكندرية ، للبحث فى موضوع : « اللغة العربية فى الجامعات : واقعها ووسائل الارتقاء بها » .

وقد عقد المؤتمر بالإسكندرية فيما بين السادس والعشرين إلى الثلاثين من ديسمبر عام ١٩٨١ ، ومثل المجمع فيه الزميل الأستاذ محمد عبد الغنى حسن . وكانت له مشاركات فى عدة مؤتمرات دولية أخرى . بما له من صلات علمية وأدبية معروفة .

سيداتى ، سادتى :

لا يمضى عام دون أن تحظى جائزة الدولة التقديرية بواحد من أعضاء مجمعنا الموقر ، وقد فاز بها هذا العام ، فى مجال العلوم ، الزميل الطبيب الدكتور أحمد عمار .

سيداتى . . سادتى :

أجدد ترحيبى بكم ، وشكرى للزملاء العرب والمستعربين ، الذين تجشموا مشاق الرحلة إلى مؤتمرهم المجمعى ، راجيا أن نسعد بهم ، وبمن تخلف من سائر الزملاء ، فى مؤتمر العام القادم — إن شاء الله — ليشاركوا فى الاحتفال بالعيد الخمسينى لمجمعهم .

ولا يفوتنى أن أنوه بمن اعتذر منهم عن المشاركة فى هذا المؤتمر ، وهم السادة الزملاء :

— الدكتور عبد الكريم خليفة رئيس مجمع الأردن .

— والأستاذ محمد مزالى عضو المجمع المراسل من تونس .

— المستعرب الإنجليزى الكبير الأستاذ سارجنت .

— المستعرب الألمانى الكبير الدكتور زلهايم .

شكرا سيدى الوزير ، شكرا أيها السادة .

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته .

مهدى علام

الأمين العام للمجمع

كلمة الأعضاء العرب
للأستاذ عبد الله كنون

سيدى الرئيس :

السيد نائب وزير التعليم :

السادة العلماء والأساتذة :

أحييكم تحية مباركة طيبة باسم أعضاء المجمع الوافدين من مختلف أنحاء العالم العربى لمشاركة إخوانهم أعضاء المجمع من المصريين فى هذا المؤتمر الذى يعد مظهرا من مظاهر وحدة الأمة العربية، يمثل نضالها وتضامنها فى ميدان الفكر والتعبير الذى هو أساس كل وحدة فى أى ميدان آخر .

وإنها لفرصة عظيمة يتيحها لنا انعقاد هذا المؤتمر كل سنة ، فى مدينة القاهرة قلب العرب النابض وعاصمة الفكر العربى للالتقاء برجال اللغة وأعلام الأدب المؤتمنين على تراث العرب ، الذين قلما يجتمعون على صعيد واحد إلا فى هذه المناسبة الفريدة .

لذلك تهفو قلوبنا وتتحرك مشاعرنا كلما دنا الموعد ، وتلقينا الدعوة الكريمة للحضور إلى مؤتمر المجمع ؛ فنفد فى غبطة وسرور ونهبط مصر العزيزة فنجد فيها كل مانريد من متعة النفس والعقل والقلب والروح بجانب حفاوة الأهل والإخوة وإكرام الأقارب والخلان ، وإذا كان لى أن أذكر بشىء من التنويه والإكبار ما يبذله المجمع فى سبيل النهوض باللغة العربية وإحلالها المحل اللائق بها بصفتها لغة أكثر من مائة مليون نسمة ، ولغة الإسلام الذى يدين به نحو ($\frac{1}{5}$) خمس سكان العالم ، ولغة العلم والحضارة فى الماضى ، والتجديد والانبعاث فى الحاضر ، فهذه أعماله ومنشآته كفيلة بإسماع الصم وإنطاق البكم ، ممن يتجنون عليه وينكرون أن يكون صنع شيئا للغتنا الضادية الشريفة.

فقد بلغ ماوضعه أو أقره من المصطلحات العلمية الحديدة أكثر من خمسين ألف مصطلح وما أصدره من قرارات تتعلق بتيسير قواعد اللغة العربية المثات ، وما أخرجه من مجموعات للمصطلح العلمى العشرات مما يكون معجما علميا بحتا بالمعنى الصحيح ، وهذا إلى المعجم الوسيط الذى شرق وغرب وأصبح توأم القاموس المحيط فى الشهرة والاستعمال ، ومعجم ألفاظ القرآن الكريم ، والجزء الأول من المعجم الكبير الذى هو أول معجم من نوعه فى العربية ، والمعجم الوجيز الذى سد فراغا كبيرا فى الاستعمال اليومى للكاتب والطالب وعموم الناس ، إلى مجلته التى دأب على إصدارها منذ أكثر من أربعين عاما ، ولاأنسى ما يهتم المجمع بإخراجه من الكتب الأمهات فى اللغة مثل كتاب التكملة للصاغانى ، وكتاب الجيم لأبى عمرو الشيبانى ، وكتاب الأفعال للسرقسطى

(*) ألقيت الكلمة فى الجلسة الافتتاحية من مؤتمر الدورة الثامنة والأربعين فى ٢٨ من ربيع الآخر ١٤٠٢ هـ ، الموافق ٢٢ من فبراير ١٩٨٢ م .

وغيرها من نوافل الخير التي يقوم بها في سبيل خدمة اللغة العربية وإن لم تكن من واجباته الأساسية . إن الكثير من الناس لايعرفون شيئا عن هذا المجهود الضخم الذى يبذلـــه المجمع ، وكيف يعرفـــون وهو يعمل في صمت العلماء وتواضع الحكماء ، والجزء الأكبر من أعماله يخص النشاط العلمي والجامعي ولايطّلع عليه إلا من كان من أهل المعرفة الكاملة والانقطاع إلى البحث اللغوى الصحيح .

ثم إن المجمع كان مقصورا — أو يكاد — على زملائنا من أهل الكنانة فلم تكن الأقطار العربية الأخرى تسهم في أعماله أو تلم بمنجزاته إلى أن وسعت دائرته فشمل البلاد العربية كلها ، وضم إلى حظيرته أعضاء من المشرق والمغرب العربيين فصار عمله معروفا ، ومجهوده مقدورا من كل من يعنى بتتبع النشاط الفكرى والعلمى في العالم العربى ، ولاأدل على ذلك من ظهور أثره في المعاجم الجديدة والاقتباس منه في كتب الاختصاصات العلمية التي تصدرها هنا وهنـاك ، ولا شك أن الفضل في هـذا الإنتاج الوافر يرجع إلى زملائنا أعضاء المجمع من أبنـاء مصر الحبيبة الذين يؤلفون مجلسه الدائب العمل الراتب الاجتماع أو اللجان العلمية المختلفة الاختصاصات التي تضم إليها العديد من الخبراء في العلوم والاختصاصات المتنوعة ، وإن كانت الهيئة الإدارية للمجمع تتفضل بإطلاعنا على أعمـال المجلس وتستطلع آراءنا فيها فنمدها في بعض الأحيان بملاحظاتنا التي تأخذ بعين الاعتبار لكننا مع ذلك نبقى معجبين بهذا العمل الرائع ، ونتطلع إلى أصحابه ونتوق إلى لقياهم في هذا المؤتمر لتزداد الرابطة العلمية بيننا قوة ومتانة ، ولنشهد من كثب عملهم في حرم المجمع ونتعاون معهم ولو في أيام قليلة على البر بحرف الضاد ولغة القرآن متمثلين في ذلك بمـا قاله بعض علمـاء المغرب :

ولله قوم كلما جئت زائـرا
وجدت قلوبا أصبة ملئت حلما
إذا اجتمعوا كانوا نجوم هداية
ويزداد بعض القوم من بعضهم علما
أولئك مثل الطيب كل له شذى
ومجموعه أذكى أريجا إذا شما

بارك الله في أنفاسهم ونفوسهم ، وأدام حياتهم وحيويتهم ، وجمع كلمة العرب ووحد صفهم وأدال لهم من عدوهم وحرر الأرض المغتصبة من وطنهم ، وأسبل على الإنسانية جمعاء رداء الأمن والسلام والسعادة والإخاء .

وأختم هذه التحية بأبيات شعرية تعبر عن مشاعر خاصة نحو الزملاء عامة :

التحايا كأنهن عبـــــــير
أو نسيم يرق منه الشعـــور

والسلام الأمان تقرأه الأمـ ـلاك عند استقبالها والحـور
والأمانى دوانيـا كالمجانى كلها يانع الثمار نضـير
والصلاة والخشوع فى هياكل الخلـ ـد الذى يستطير منه النور
ثمت البر والتودد والتعـ ـظيم للخالدين والتوقـير
من زميل أو ما زميل هنـا إلا مجاز عن عاجـز لا يحـير

قاصر أو مقصر بل هما فالشـأ ن فيه القصور والتقصـير
إن يكن قد غدا جليس الثريـا وهو منها سهيـل المهجـور
فالليـالى يدنين كل بعيـد يقطع الدرب — مانأى — من يسير
ولكم أفاز بغير قيس بليلـى إن ليلى أوصالها مقـدور

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته .

عبد الله كنون
عضو المجمع من المغرب

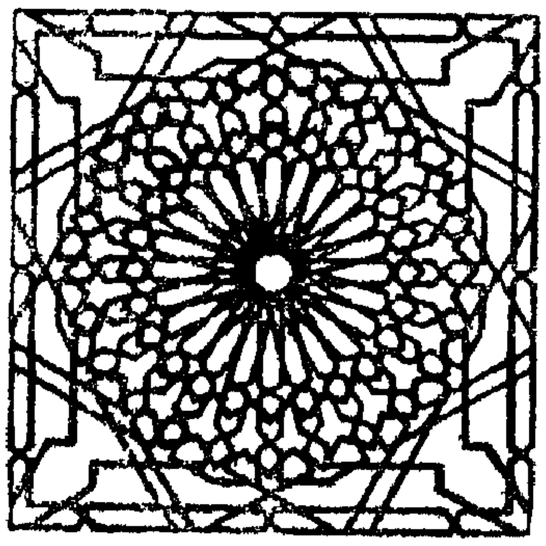

لقاء الأحبّة

للأستاذ محمد عبد الغنى حسن

كلّ عام لكم لدينا لقاءٌ ... يتجلّى فيه الهوى والوفاءُ
سَنةٌ تنقضى ، وتُقبل أُخرى ... ورَبيعٌ يأْتى ، ويمضى شتاءُ
موعدٌ فى أواخر البَرْدِ حيثُ الدِّ ... فءُ يَسرى فتنشَط الأَعضاءُ !
حيثُ (آذارُ) فيه موكبُ الزهـ ... ـر ، وفيه نضارةٌ ، وَرُواءُ . . . .
يُأْرَجُ الطيبُ منه فى كل روض ... وترفُّ الظلال ، والأَنْداء
موسمٌ تَنْجلى الطَّبيعةُ فيه ... ويرقُّ الهوى ، ويَصفو الهواءُ
تُسْفِرُ الأَرض فيه عن كل حُسْنٍ ... ليس فيه تنكُّرٌ ، أو خَفاءُ
فهىْ عُريانةٌ ، ولكنْ عليها ... مِنْ شفيفٍ من الزهور كساءُ !
قِطعٌ فى الرياض شتَّى ؛ ولكن ... لملمتها غِلالةٌ زهراءُ . .
يارَبيعَ الحياةِ ! أَنتَ حياةٌ ... بعدَ موت ، وصحوةٌ ، ونَماءُ
موكبٌ يلتقى الأَحبَّة فيه ... مثلما يلتقى مع الرَّاح ماءُ !

* * *

مَزَجت بيننا المودةُ . . . حتى ... لم تُفرِّقْ ما بيننا الشَّحناءُ
الخلافاتُ بيننا تَتلاشى ... ويَحلُّ السَّماحُ والإِغضاءُ
ولكلٍّ منا مسارٌ على الدَّر ... ب ، ولكنْ أَهدافُنا جمعاءُ
ما اختلفنا على «العُروبة» لما ... خالفت بيننا لها الآراءُ . . . .

(*) ألقيت القصيدة فى الجلسة الافتتاحية من مؤتمر الدورة الثامنة والأربعين فى ٢٨ من ربيع الآخر ١٤٠٢ الموافق ٢٢ من فبراير ١٩٨٢ م .

كلُّ قوم لهم طريقٌ . . . ولكنْ يلتقى فى النِّهاية البُعداءُ . .

* * *

أوَلسنا هنا نوطدِّ (للضـــا د) ونَبنى لها ونعم البنـــاءُ ؟
(مَجمعٌ) نلتقى عليه جميعـا لتُنقَّى من بيننا الأخطـاء
حيث يغدو الأداءُ وهْـو سليمٌ ويعودُ اللسـانُ وهْـو نقـاء .
كلَّ عـام إليه يحتشـدُ الجمـ ع ، ويحلو الحـديث والإصغـاء
مِن رجالٍ لهم على البحث فضلٌ وعلى العلم أنعُمٌ غـراء
ويُذيبون فى الطُّروس عُيونًـا لم تُذِبْهنَّ حُلْوةٌ حَسْـناءُ ! !
عَمَلٌ صـامتٌ بغـير ادِّعـاءٍ لا ضجيجٌ فيـه ولا ضَوضاءُ !
أكَّـدوا العلم بالمحبَّـةِ حتَّى لم تَعبْهُـم ضغينـةٌ عميـاء .
لم تكـدرهُمُ السياسـة بالضِّغـ ن ، ولم تَطْوهم لها الأهواء . . .
فإذا دمـدمَ النقاش ففيهم حدَّة فى نقاشهم وضـراء
ويعودون للهُـدوءِ . . . كبحـرٍ هدأتْ فَوْق مَتنهِ الأنواء . . .
فى المحاريب عاكفون على الدر س غِراثٌ إلى العلوم ظماء . . .
التقينا بهم هنا . . . . فتلاقى الـ عزُّ والمجدُ شامخًا ، والإباء
وعلى صفحةِ الوجـوه ائتلاق وعلى غُرة الجبين ضياء . .
وإذا ماصَفا الوِدادُ فإنَّ الـ كَوْنَ حُبٌّ مُذوَّبٌ وصفاء . .

* * *

شهدَ (المجلسُ الموقَّر) أنَّـا فَوق أكتافِنا هنـا أعبـاءُ
شَرَفُ العبءِ أننا فيـه لسْـنا وَحْدنَا بل يُمِدُّنـا شركـاءُ
شُكْرُنا للرجال فى (مجلس الشعـ ب) عميقٌ يعيا به الأَبْيَنَـاءُ

قد أبانوا ، وأفصحوا ، فإليهم يتناهى مديحُنـــا والثنـــاءُ
ماشكَـونا حِملاً ، ولكن شكَوْنا أننا فى لساننا غُربـــاءُ !
قد غزانا الدخيلُ من كلِّ لفظ فيه ـ والله ـ عجُمةٌ والتـــواءُ !
أيها المدُخِلُـون كلَّ غريـــبٍ حَسْبنا فى بلادنا الدخلاءُ !

* * *

(انفتحنا) فى الاقتصاد . . . ولكن بَهَرتْنـــا بزَيفها الأضـــواءُ !
أكذا يُصبحُ البيـــانُ المصفَّى وهْو حىٌّ ، واللفظُ وهْوَ هُراءُ ؟
كيف نرجو شأْوَ القوىِّ وفينـــا مَعْشرٌ فى لسانهم ضعفاءُ ؟
ماكفانا الغـــزُو السياسىُّ حتى قد غزتنا (الأفعال) و (الأسماءُ) !
التَوَتْ ألسُنُ الرجال ، وشاعَـت فى النـــوادى رَطَانةٌ عجماءُ !
وعلى كل متجر قـــد تبدَّتْ كلمـــاتٌ غريبـــة ، شوهـــاءُ
فَمَعان من البيـــان خـــلاءُ وبيـــانٌ من المعانى خَـــواءُ . . !

* * *

نحن لانحظُر اقتراضًـــا للفْـــظٍ فهْو باب فيـــه لنا إثـــراءُ
فليكُنْ أخذُنا (الغريبَ) اعتـــدالاً مثلما كان قومُنا العقـــلاءُ !
كيف ضاقت (أُمُّ اللغات) بشىءٍ كان فيه أخذٌ لها وعطـــاءُ ؟
فتِّشوا مُعجـــم (المخصَّص) تَلْقَوا ثَروةً فيـــه مالهـــا إحصـــاءُ
لم يضَيقـــوا بأَىِّ معنىً دقيـــقٍ احتوته السمـــاءُ والغـــبراءُ . . !

* * *

أيها الوارثونَ مَجْـــدَ (معَـــدٍّ) وعُلا (يعُـــربٍ) وهُم آبـــاءُ
إنْ أردتم لكم قوامـــا صحيحاً فلتقـــوم لسـانَهـــا الأبنـــاءُ !

* * *

أَصحيحٌ بأَنَّ عاماً تولَّى ... وأَناساً راحوا ، وقوما جاءُوا ؟
أَصحيحٌ بأَنَّ عاما تَقضَّى ... بالذى شئتُهُ ، وما لا أَشاءُ ؟
أَصحيحٌ بأَن دَورة دهرٍ ... انتهى أَمرها ، وحانَ ابتداءُ ؟
أَصحيحٌ بأَنَّ مافات منا ... هو بدءٌ ، وليس فيه انتهاءُ ؟
حِقبةٌ من مسافة العُمر ، فيها ... ناوبتْنا الأَفراحُ ، والأَرزاءُ . . .
طلعَ الصبْحُ بالمواكب زُهْرا ... وتولَّى بفضِّهنَّ المساءُ . . . !
فإذا الضاحكونَ فى موكب الشَّمـ ... ـس ، وقد ذوَّبَ العيونَ البكاءُ
عِبَرٌ للحياةِ . . . نعرفُ منها ... كيف تمضى الحياةُ ،والأَحياءُ ؟ !

* * *

سَقَط الفارسُ الشجاعُ مهَيضا ... ضرَّجته فى غير حرب دماءُ
وَهَوى النَّسْرُ من عُلاه وبات ال ... قصْرُ من ساكنيه وهْو خلاءُ !
بقى اللهُ . . . وانتَهى كلُّ حىٍّ ... مالشىءٍ سوى الإله بقاءُ . .
فَرِدَ اللهُ بالدَّوام . . . وأَمـا ... كلُّ شَىْءٍ عداهُ فهُو هباءُ . .

* * *

هٰهنا نلتقى على شَرَف (الضا ... د) فمنها لنا هوىً وانتماءُ
صانها اللهُ (بالكتاب) فعزَّتْ ... ولها فيه موئلٌ واحتماءُ
أَنا ـ واللهِ ـ لستُ أَخْشى على (الضا ... د) وفيها منْ بينكم نصراءُ
كيف نَخشى هنا على الأَرض شيئاً ... قد أَمدَّته بالخلودِ السماءُ ؟

محمد عبد الغنى حسن
عضو المجمع